

<sup>1</sup> وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ أَحْشَوِيرُوشَ. هُوَ أَحْشَوِيرُوشُ الَّذِي مَلَكَ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى كُوشٍ عَلَى مِئَةِ وَسْتَعٍ وَعِشْرِينَ كُورَةً<sup>2</sup> أَنَّهُ فِي تِلْكَ الْيَّامِ جَلَسَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشُ عَلَى كُرْسِيِّ مُلْكِهِ الَّذِي فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ، فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ مُلْكِهِ، عَمِلَ وَلِيمَةً لِجَمِيعِ رُؤَسَائِهِ وَعَبِيدِهِ جَيْشِ قَارِسَ وَمَادِي، وَأَمَامَهُ شُرَقَاءُ الْبُلْدَانِ وَرُؤَسَاؤُهَا،<sup>4</sup> حِينَ أَظْهَرَ عَنَى مُلْكِهِ وَوَقَّارَ جَلَالِ عَظَمَتِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً، مِئَةً وَتَمَائِينَ يَوْمًا.<sup>5</sup> وَعِنْدَ انْقِصَاءِ هَذِهِ الْيَّامِ عَمِلَ الْمَلِكُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ الْمُؤْجُودِينَ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ وَلِيمَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي دَارِ جَنَّةِ قَصْرِ الْمَلِكِ،<sup>6</sup> بِالنَّسِجَةِ بَيْضَاءَ وَخَضْرَاءَ وَأَسْمَانُجُونِيَّةٍ مُعَلَّقَةٍ بِجَبَالٍ مِنْ بَرٍّ وَأَرْجَوَانٍ فِي خَلَقَاتٍ مِنْ فِصَّةٍ وَأَعْمِدَةٍ مِنْ رُخَامٍ وَأَسْبَرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِصَّةٍ، عَلَى مُجَرَّعٍ مِنْ بَهْتٍ وَمَزْمَرٍ وَدُرٍّ وَرُخَامٍ أَسْوَدَ.<sup>7</sup> وَكَانَ السِّقَاءُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْأَيْتَةُ مُخْتَلِفَةً الْأَشْكَالَ، وَالْخَمْرُ الْمَلِكِيَّةُ يَكْتَرُ حَسَبَ كَرَمِ الْمَلِكِ. وَكَانَ الشَّرْبُ حَسَبَ الْأَمْرِ. لَمْ يَكُنْ غَاصِبٌ لَأَنَّهُ هَكَذَا رَسَمَ الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ عَظِيمٍ فِي بَيْتِهِ أَنْ يَعْمَلُوا حَسَبَ رِضَا كُلِّ وَاحِدٍ.<sup>9</sup> وَوُشِّيَتِ الْمَلِكَةُ عَمِلَتْ أَيْضًا وَلِيمَةً لِلنِّسَاءِ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ الَّذِي لِلْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ.<sup>10</sup> فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ لَمَّا طَابَ قَلْبُ الْمَلِكِ بِالْخَمْرِ قَالَ لِمَهُومَانَ وَبِرْتَا وَخَرْبُوتَا وَبَعْنَا وَأَبْعَنَّا وَزَبْتَارَ وَكَوْرَكْسَ الْخِصْيَانِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ<sup>11</sup> أَنْ يَأْتُوا بِوُشْيَتِي الْمَلِكَةِ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ بِتَاجِ الْمَلِكِ، لِيُرِيَ الشُّعُوبَ وَالرُّؤَسَاءَ جَمَالَهَا، لِأَنَّهُلَا كَانَتْ حَسَنَةً الْمُنْظَرِ.<sup>12</sup> فَأَبَتِ الْمَلِكَةُ وَشْيَتِي أَنْ تَأْتِيَ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ عَنْ يَدِ الْخِصْيَانِ. فَأَعْتَاطَ الْمَلِكُ جِدًّا وَاسْتَعَلَ عَصْبُهُ فِيهِ.<sup>13</sup> وَقَالَ الْمَلِكُ لِلْحُكَمَاءِ الْعَارِفِينَ بِالْأَرْمَةِ لَأَنَّهُ هَكَذَا كَانَ أَمْرُ الْمَلِكِ نَحْوَ جَمِيعِ الْعَارِفِينَ بِالسَّنَةِ وَالْقَصَاءِ.<sup>14</sup> وَكَانَ الْمُقَرَّبُونَ إِلَيْهِ كُرْسَتَا وَشَبْتَارَ وَأُدْمَاتَا وَتَرَشِيشَ وَمَرِسَ وَمَرَسَتَا وَمُموكَانَ، سَبْعَةَ رُؤَسَاءِ قَارِسَ وَمَادِي الَّذِينَ يَرَوْنَ وَجْهَ الْمَلِكِ وَيَجْلِسُونَ أَوَّلًا فِي الْمَلِكِ،<sup>15</sup> حَسَبَ السَّنَةِ، مَاذَا يُعْمَلُ بِالْمَلِكَةِ وَشْيَتِي لِأَنَّهُلَا لَمْ تَعْمَلْ كَقَوْلِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ عَنْ يَدِ الْخِصْيَانِ.<sup>16</sup> فَقَالَ مُمُوكَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالرُّؤَسَاءِ، لَيْسَ إِلَى الْمَلِكِ وَخَدَهُ أَدْبَتٌ وَشْيَتِي الْمَلِكَةُ، بَلْ إِلَى جَمِيعِ الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ فِي كُلِّ بُلْدَانِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ.<sup>17</sup> لَأَنَّهُ سَوَفَ يَبْلُغُ حَبْرُ الْمَلِكَةِ إِلَى جَمِيعِ النِّسَاءِ، حَتَّى يُحْتَقَرَ أَرْوَاجُهُنَّ فِي أَعْيُنِهِنَّ عِنْدَمَا يُقَالُ إِنَّ

الْمَلِكِ أَحْشَوْبُرُوشَ أَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِوَشْتِي الْمَلِكَةِ إِلَى  
 أَمَامِهِ فَلَمَّ تَأْتِ. <sup>18</sup> وَفِي هَذَا الْيَوْمِ تَقُولُهُ رَئِيسَاتُ قَارِسَ  
 وَمَادِي اللّوَاتِي سَمِعْنَ حَبَرَ الْمَلِكَةِ لِجَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ.  
 وَمِنْ ذَلِكَ اخْتِفَازٌ وَعَصَبٌ. <sup>19</sup> فَإِذَا حَسَنَ عِنْدَ الْمَلِكِ  
 فَلْيُخْرِجْ أَمْرُ مَلِكِيٍّ مِنْ عِنْدِهِ، وَلْيُكْتَبَ فِي سُنَنِ قَارِسَ  
 وَمَادِي فَلَا يَتَغَيَّرُ، أَنْ لَا تَأْتِ وَشْتِي إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ  
 أَحْشَوْبُرُوشَ، وَلْيُعْطِ الْمَلِكُ مُلْكَهَا لِمَنْ هِيَ أَحْسَنُ  
 مِنْهَا. <sup>20</sup> فَيُسْمَعُ أَمْرُ الْمَلِكِ الَّذِي يُخْرِجُهُ فِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ  
 لِأَنَّهَا عَظِيمَةٌ فَتُعْطَى جَمِيعُ النِّسَاءِ الْوَقَارَ لِأَرْوَاجِهِنَّ مِنْ  
 الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ. <sup>21</sup> فَحَسَنَ الْكَلَامُ فِي أَعْيُنِ الْمَلِكِ  
 وَالرُّؤَسَاءِ، وَعَمِلَ الْمَلِكُ حَسَبَ قَوْلِ مَمُوكَانَ. <sup>22</sup> وَأَرْسَلَ  
 رَسَائِلَ إِلَى كُلِّ بُلْدَانِ الْمَلِكِ، إِلَى كُلِّ بِلَادٍ حَسَبَ كِتَابَتِهَا  
 وَإِلَى كُلِّ شَعْبٍ حَسَبَ لِسَانِهِ، لِيَكُونَ كُلُّ رَجُلٍ مُتَسَلِّطًا  
 فِي بَيْتِهِ، وَتُكَلَّمَ بِذَلِكَ بِلِسَانِ شَعْبِهِ.